جريدة الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة

سماسرة «الزوارق» ينهبون أموال الفارين من نيران الأسد!
11

ثقافية ـ ثورية ـ سياسية | العدد 16 | 05 - 09 - 2013
www.facebook.com/alkarameh.newspaper

طبول الحرب تقرع على سوريا «الأسد»

كيماوي الأسد.. العقاب الأمريكي.. جنيف (2)

ص 06

- صراع الحلفاء ص 2
  في سبيل البقاء
- تجري السفينة ص 7
  بما لا تشتهي الريح
- المجازر في سورية ص 8
  إلى متى ...؟؟
- خدمة الثورة والوطن ص 12
  (قصة قصيرة)

جريدة الكرامة

هيئة التحرير
وهيب حاتم
عبد الرحيم أبو عمّار
أبو حمزة

رئيس التحرير
وهيب حاتم

علاقات عامّة
د. محمد رشيد

إعداد وإخراج
عبد الرحيم (أبو عمّار)

فريق التحرير
باسل حوراني
عمر المرادي
عبد السلام الشبلي
سلام جاد
جبر المحاميد
د.نور اليقين
ابنة حوران
عصام غزلان

3 المواطن السوري
بين مطرقة أوباما وسندان النظام

10 منظمة العفو الدولية
Amnesty International

11 الأزمة الخانقة
تحاصر المواطنين

افتتاحية العدد

خنقاً بالسلاح الكيماوي... أخر صرعات الأسـد

بقلـم: أبـو حمـزة

فعلها النظام المجرم واستخدم السلاح الكيماوي في حربه ضد شعبه، فعل ما لم يجرؤ على فعله ضد أعداء الوطن على مدى أربعين عاماً من حكمه، واستشهد المئات خلال سـاعات إرضاءاً لنزوات شخص مجنون يرفض الامتثال لإرادة الشـعب ويتشـبث بالكرسي حتى الرمق الأخير. لـم يكن ذلك الهجوم هو الأول، لكنـه كان الأقسـى والأكثر إيلامـاً، فالضحايا قاربوا ١٧٠٠ شـهيداً معظمهم من النساء والأطفال، لقد خلفت هذه المجزرة جرحاً عميقاً في نفوسـنا، ولكن، مـن يتحمل مسـؤولية إزهـاق هـذه الأرواح بهذه الطريقة ؟ وكيف وصلت حـال ثورتنا إلى هنا وتجاوز عدد الضحايا ١١٠ آلاف ؟

يتحمل النظام بكل تأكيد المسؤولية الأكبر، فهو ما زال متمسكاً بالبقاء في الحكم على الرغم من رفض الشعب له، وعلى رغم الدمار الكبير الذي حل بسوريا، فجنـون هذا النظام وإجرامه فاقـا كل المعايير. كما أن تخاذل المجتمع الدولي يعتبر سـبباً رئيسـياً في حدوث هـذه الجريمة النكـراء، وما لـم يتحرك بعد هذه الصفعـة فإن مئات المجازر المماثلة سـتحدث في سـوريا، فلا خطوط حمراء تخيف هذا النظام، ولا أخلاقه تردعه عن قتل الملايين وليس فقط الآلاف. ولكن، قبل أن نلوم الآخرين، لا بد أن نلوم أنفسـنا، فصراعـات المعارضة، السياسـية والعسـكرية، أمر لا يخفى على أحد، وشـتات الكتائب وعدم التنسـيق يعتبـر جـزءاً من المأسـاة السـورية التي مـا كانت لتصـل إلى هـذا الحد لـو أن الكتائـب توحدت منذ اليـوم الأول في حربها ضد النظـام. وما كانت هذه المأساة لتطول كل هذه المدة لو أدرك المعارضون السياسـيون أن طمعهم بالكراسـي وخلافاتهم هو السبب الرئيسي في كل ما يحدث .

لا بد لمعارضتنا، السياسـية والعسكرية، من التوحد والعمل يداً واحدة في سبيل إسقاط هذا النظام بكل رموزه وأشكاله، وكل دقيقية تضيعها المعارضة هي سبب في قتل مواطن من مواطني سوريا.

نتمنـى أن تكـون هذه المجـزرة هي الأخيـرة، وأن تكـون الصدمة التـي تصحو على أثرهـا المعارضة وتبادر إلى العمل بجد لتحرير سوريا من هذا النظام بعيداً عن الحسـابات والأطماع المستقبلية، وبعيداً عن الارتباطات الخارجية ومراعاة مصالح الداعمين.

صراع الحلفاء في سـبيل البقـاء

بقلـم: جبر خليل المحاميد

لم يعـد للقنـوات الاخباريـة في هذه الأيام سـوى استضافة المحللين السياسيين والخبراء العسكريين والجنـرالات المتقاعديـن، لكـي يكتبـوا بخبرتهم السـيناريوهات المتوقعـة للضربـة الأمريكية على سوريا .

لا نعـرف نحـن كمواطنيـن عاديين لماذا تسـمى الضربة أمريكية وحسب، بالرغم من تلويح أكثر من دولة أوربية، واشتراك أكثر من دولة عربية، وأميريكا ما هـي إلا أقل الخاسـرين وأكبر المسـتفيدين من الضربـة المحتملة. وهنا سـؤال آخر، ماذا تسـتفيد أميريكا في حال حدوث هذا الهجوم؟ فإذا كنا نعتقد أنها خافت على شـعبنا من السـلاح الكيماوي الذي استخدمه الأسـد في مجزرة الغوطة فهذا هو الغباء بعينه.

فهي، أي أمريكا، لم تحرك ساكناً لمقتل مئات الآلاف منا, فلماذا تتحرك لهذه المجزرة بالتحديد ؟. وبينما يحبس العالم أنفاسه ويترقب أي تصريح أو أي كلمة تأتي بالجديد, تأتي التهديدات والوعود من أميريكا وحلفائهـا, ثم تتراجع للوراء وكأنمـا تريد القفز من علي وتتخوف من السقوط.

فأميريكا تريد ضرب الأسـد دون إسـقاطه، فهو من يخـدم مصالحهـا، وبنفـس الوقت تريـد ضمانات بعدم الرد من قبل الأسـد, وألا يسـتخدم ما ادخره من أسـلحة لمثل هذه الظروف . يبقى العالم يترقب الأيام القادمة, ويبقى أوباما يتراجع ويخفف من حدة تصريحاته مرة تلـو الأخرى . فهو بين مطرقة الرأي العالم العالمي، الذي سمعه وهو يحذر من استخدام السـلاح الكيماوي من قبل النظام الاسـدي الغاشم، وسندان مصالحه ومصالح حلفائه في المنطقة، التي لم ولن يجد لها من حامي مثل بشار وعصاباته.

تأتي التصريحات الروسية المفاجئة، والتي تحمل في طياتها تخل غير مباشـر عن نظام بشـار, وخصوصاً مـع الصمـت الإيرانـي والسياسـة الجديـدة التي لـوح بهـا روحاني، التي تنبـئ بتغيـرات جذرية في علاقاته فـي المنطقة والعالم, وليس هناك ما يدعو للاسـتغراب من التحدي الصارخ للحكومة الأسـدية للضربة، فهم لديهم القدرة على إشـعال المنطقة، إذا ما دعت الظروف .

قد يسـتغرب القارئ كيـف يتصارع الحلفـاء؟ ولماذا يقدمـون على أمر يحـرج كليهمـا ؟ ولربما أدى الى كارثـة في المنطقة!!. وهنـا وإذا لم نتمكن من حل هذه المعادلة عسـكرياً، نحـاول بتحليلنا المتواضع حلها بمنطـق المصالح والاقتصاديات . فلسـيناريو الخفي والأقرب إلى المنطق أنه سيتم من خلال هذه الضربـة إذا مـا حصلت تصفية حسـابات اقتصادية وحسـابات مصالح ويخرج الحلفاء (أميريكا – بشار – وإسـرائيل) وباقي حلفائهم رابحين, فإذا ما ضربت أميريـكا فهي بذلك أدت وعدها وحفظت ماء وجهها أمام المجتمع الدولي, ولكن سوريا لابد لها أيضا أن تخرج منتصرة من هـذه المعركة، أو على الأقل غير مهزومة، وبرد ولو بسـيط على الهجمة . فالاحتمال الأرجـح أن تضرب الأراضي التركية والأردنية، وبهذا تكبد الأتراك خسائر اقتصادية وعسكرية، مع ضمان عدم الرد مـن تركيا، وبضربة بسـيطة على الأردن أيضاً تصبح إسـرائيل هـي البلد الآمـن الوحيد في المنطقة, وتصبح هي الوجهة السـياحية الأولى بعد مـا تزعزعت الأوضاع الأمنية فـي تركيا والأردن . وتمتلك إسـرائيل أيضـاً وقتها الممـرات والموانئ التجارية الآمنة للبضائع الأوربية, وبهذا تكون وكلت مرة أميريكا تحضر الشـواء, والغرب يشـعلون النار, وإسـرائيل تـأكل اللحم, والعرب ما هـم إلا فحم في هـذه الموقدة الكبيـرة. ومن الصعـب أن نفهم أو نستوعب دوراً أكبر من هذا .

«المواطن السوري» بين مطرقة أوباما و سندان النظام !

بقلم: ابنة حوران

عاش المواطن السوري على حلم جيش طبل وزمر لأربعين عاماً بالمقاومة والممانعة و النضال، عاش وعينه على القدس, وعين على لبنان والعراق, وقلب يهيج طرباً لنشيد بلاد العرب أوطاني، ولكنه فوجئ وفي منعطف مصيري في حياته, وبعد أن هبت رياح التغيير على أرضه, وبعد أن طالب بحريته وديمقراطيته, وإذ بالجيش العربي السوري يسمي نفسه جيش الأسد, وبالمقاومة تصبح مقاومة طموحه بالحرية, وبالصمود وإذ أصبح صورة تدرس لصمود جنود على جبهات كل المدن السورية, والصواريخ التي طالما دفع الشعب السوري ثمنها غالياً, من أحلامه وأحلام أطفاله ومستقبلهم، وإذ بها سحر ينقلب على الساحر، فعلى أقل تقدير لعامين سابقين تحول الجيش لمارد يحرق البشر والحجر، وصواريخه تصول وتجول في كل بقعة من الأرض السورية بعد أن أحجمت عن الذود عن الأرض السورية, واحتفظت بحق الرد لسنوات أمام هجمات واعتداءات إسرائيلية متكررة على الأرض السورية, وأمام هذا الواقع المرير والصورة الموحشة، لم يكن أمام المواطن الذي طالب بمطالب محقة، بصورة سلمية، وجوبه بالرصاص والقتل, لم يجد بدّاً من أن يفل الحديد بالحديد، ويواجه النار بالنار, فبدأ جيشه الحر بالمواجهة، ووجد المواطن السوري البسيط نفسه أمام إشكالية قتال شباب الوطن ،

وتفجير دبابات وطائرات طالما استنزفت طاقاته وإمكاناته لعقود طويلة، وقد عبر الشهيد البطل العقيد أبو فرات الذي قال بعد أن حرر مدرسة المشاة بحلب : **(والله مزعوج هذه دباباتنا والله لا أدري أفرح أم أحزن على تفجيرها ولكن لم يترك النظام لنا الخيار إما أن أقتل أو أقتل)**

هذه الإشكالية التي كانت واضحة في كلمات قائد ميداني أسر قلوب الملايين كانت في ذهن كل سوري وفي قلبه وعقله, و اليوم كتب على المواطن السوري أن يعيش إشكالية من نوع مختلف، فأمريكا تعد العدة لقصف مواقع سورية, والفرضية العقلانية تقول : أن هذه الضربات ستستهدف معاقبة النظام الأسدي وإضعاف قوته، حسب تعبير القائمين عليها, ولكن المتابع لتاريخ الضربات الأمريكية المشابهة في اليمن وليبيا يجد أنها لا تخلو من أخطاء «بشرية», ولا من أهداف معلنة وغير معلنة, فهي قد تستهدف بعض من لا ترضى عن أحلامهم من فصائل الجيش السوري الحر, وهنا تتسع دائرة الأهداف وتبدأ بعد أيام أو أسبوع أو شهر، كما حدد مهندسها، ولكن لا يعلم أحد متى تنتهي ! ويعود المواطن السوري المثقف والبسيط ليجد نفسه أمام إشكالية جديدة, هل نستعدي الغرب على أوطاننا ..؟

في العين دمعة, وفي القلب غصة, كثيرون من الشعب السوري قالوا هذا ! ولكنهم جميعاً يبحثون عن الخلاص والحرية, ولو بمطرقة غربية, ورغم أن كل سوري، و هنا بالإجماع، يشكك في نوايا أمريكا التي لم تعوّد الشعوب على المساعدة بلا ثمن,

فالسياسات العالمية مبنية على المصالح, وقديماً قال مهندس السياسة الأمريكية هنري كيسنجر : لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا ولا ثورة بدون الجزائر . هؤلاء المهندسون ستكون آخر همومهم مصالحنا, وهذا الشك العربي والسوري مبني على تاريخ العلاقات العربية الأمريكية والأوروبية بنا, ولكن ما يهمنا هو المواطن السوري الذي تكلف الكثير من آلام المرحلة, ولم يعد قادراً على دفع المزيد من الاستحقاقات, فهو يعيش في إشكالية العدو الصديق وإشكالية المناضل القاتل !

علمتنا الأيام أن لا أحد أكثر وطنية من الشعب السوري, ولا أحد أصدق عروبة منه, ولكنه ترك اليوم بين آلاف إشارات الاستفهام التي أخذته في دوامات منذ أول أيام الثورة, ولم تتركه حتى اليوم .

كل الشعب السوري مرهق، وهو ينتظر أول صواريخ البوارج الراسية في المتوسط، وعينه على وطن ينزف، ويئن ويحترق ويموت بين مطرقة أوباما وسندان الأسد .

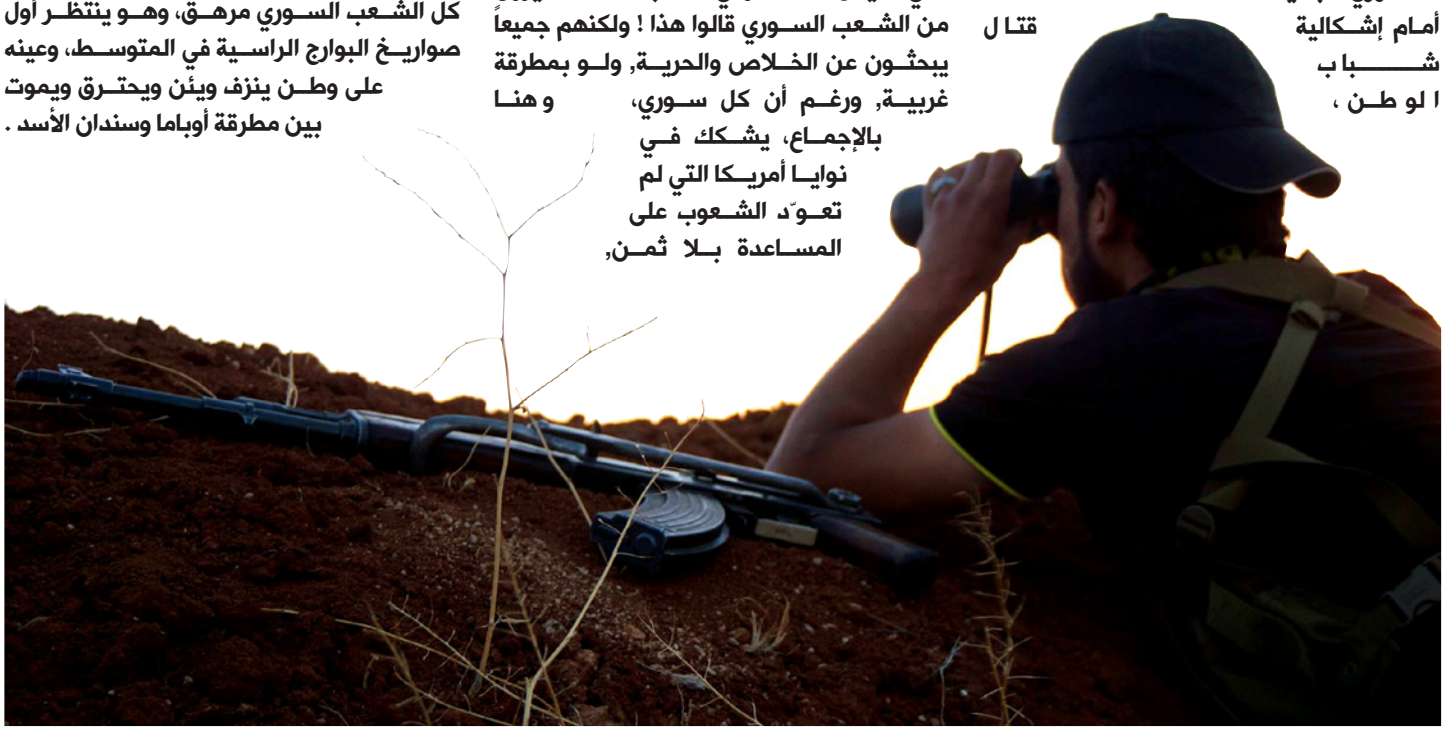

الضربة العسكرية... مرحلة جديدة في الصراع..

بقلـم: حمزة الحوراني

يتسـاءل كثيرون لمـاذا خرج الغرب، وعلى رأسـهم الولايات المتحدة، عن صمتهم أخيراً وقرروا التدخل الآن في الصراع الدائر في سـوريا منذ حوالي عامين ونصف !

ليس هذا فحسـب بـل يعتزمون التدخل العسـكري المباشـر من خلال توجيه ضربات عسكرية للنظام، سـيما أن المعارضة السـورية بشـقيها السياسـي والعسكري ومن خلفها داعمين كثر عرب وإقليميين، وحتـى دوليين، وعلى مدى عامين و نيف، لم ينفكوا اسـتجداء التدخل الأميركي ووضـع حل للصراع، ولو بشكل غير مباشر، سـواء عن طريق تسليح الثوار أو إقامـة منطقة حظـر جوي وممرات آمنـة، مما يكفل خلق نـوع من التوازن بين طرفي النزاع على الأرض يمهد الطريق إلى تسـوية سياسـية تكون مقبولة مـن الجميـع، أو ربما ترجيح كفة المعارضة لكسـب المعركة أمام الأسد.

ولكن تبقى الرغبـة الأخيرة مسـتبعدة لعدم وجود إرادة دوليـة في ذلـك، ربما كان أوبامـا بحاجة إلى مبـرر أقوى من دمـاء مايزيد عن ١٠٠ ألف شـهيد سـوري، ومئات آلاف الجرحى والمعتقلين، وعشـرات ألـوف المفقوديـن وملاييـن المهجريـن، هل كان يحتاج إلى رائحة السـارين ليتحـرك ضميره و يحرك بوارجه الحربية ،علما أن النظام اسـتخدم الكيماوي فـي مواضع عـدة قبل أن يسـتخدمه مؤخـراً وعلى نطاق أوسـع حاصداً أرواح ما يزيد عن ١٦٠٠ شهيد في غوطة دمشق.

الضربـة العسـكرية المرتقبـة ماتـزال فـي طـور التعبئة الإعلامية وتهيئـة الرأي العام، لكن الخطط والسـيناريوهات المحتلمة قـد وضعت كذلك قائمة الأهـداف المرجـح ضربهـا، ولكـن كل المعطيـات تشـير أن الضربة لن تحصل قبل أسـبوع من الآن، خصوصاً بعد انسـحاب لندن، حليف واشنطن الأول، ودول أخـرى كألمانيا وإيطاليا وبلجيكا، ربما ضربات عسـكرية محددة بالتنسـيق مـع الـروس من باب رفـع العتب، وبنفـس الوقت حفظ ماء وجـه الإدارة الأميركية، وعلى رأسـها الرئيس بـاراك أوباما، بعد أن حذر الأسـد من أن اسـتخدام السـلاح الكيماوي خط أحمر لا يسـمح بتجاوزه، وسيغير قواعد اللعبة، هذا هو الخيار الأكثر احتمـالاً، بمعنى لا إرادة دولية حقيقية لتغيير النظام في سـوريا في هذه المرحلة، وإنمـا هي عملية إعـادة ضبط الإيقـاع بين أطراف النـزاع، وهـذا ما يفسـر الصمـت الروسـي وبرودة تصريحـات حلفائهم الإيرانيين، والتـي كانت عالية النبـرة وفي مواطن أخف وطأة مـن هذا، ربما هناك خطـة متكاملة لإعادة ترتيب أوراق الأزمة السـورية من خـلال قصقصة بعض الأجنحـة و قطاف رؤوس هامـة من الدائرة الضيقة المحيطـة برأس النظام، مما يسـمح بتقدم ضباط وشخصيات مقبولة روسياً وأمريكياً، وأيضـا غربلة المعارضة وإجـراء تغييرات تطـال قادتهـم واسـتبدالها برمـوز أخـرى لديها اسـتعداد لقبول الإملاءات بشـكل أكبر، إضافة إلى تأسـيس جيش وطني مدرب قوامه عدة آلاف لقتال الإسـلاميين الراديكاليين الذين يملكون ثقلاً على الأرض، خاصة في شـمال وشـرق سـوريا، أو شـراء بعضهم، وربما توكل إلـى هذا الجيش لاحقاً مهمة السـيطرة على الفـراغ المحتمل حدوثـه في بعض الأمكنـة والمناطـق، وأخيـراً تهيئة كتلة سياسـية

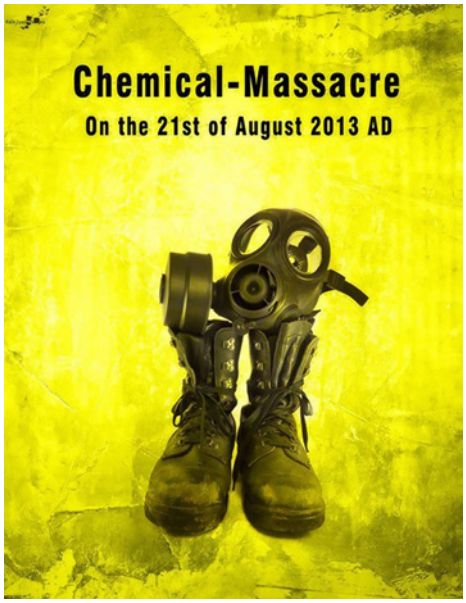

مطواعـة لا تتجاوز حـدود الإرادة الدوليـة بما فيها حمايـة مصالـح تلـك الـدول والدفـع بالجميع إلى المؤتمر الدولي المزمع عقده في جنيف.

وأخيراً، ما يجب معرفته أن الضربة العسكرية ليست المخلص لآلام الشـعب السـوري، وإنما هي مرحلة جديـدة في الصـراع لها تبعـات كثيرة، سـواء من انفلات أمنـي أو انتقام النظام فـي بعض المناطق الخاضعة لسيطرته، إضافة إلى التبعات الإقتصادية.

قـد تطول هذه المرحلة أو تقصر، وسـيكتب التاريخ للأسـف أن الثورة السـورية لم تنتصر لولا صواريخ أميركا، وسـيكتب أيضا أن آل الأسـد ورجالاتهم قد وفوا بوعدهم وحرقوا البلد .

وجهـة نَظَـر...

عبر عن رأيك، شارك في وجهة نظرك
alkarameh-sharek@hotmail.com

مع بداية التهديدات الأمريكية لنظام الأسد بعمل عسـكري ضده, تباينت آراء السـوريين بين مؤيد ومعـارض لهذه الضربة وتعالـت أصوات لم نكن نسمعها سابقاً, منددة بالتدخل الخارجي وتتباكى وتظهر حرصها على الوطن متناسـية حجم الدمار الـذي يعـم أرجاء الوطـن على أيدي هـذا النظام المجرم

يدرك السـوريون جميعا أن الأمريكان لن يتدخلوا كرمـى لعيون السـوريين ,لكـن المؤيدين لهذا التدخـل يتمنـون حدوثه علـى اعتبار أنـه أهون الشرور وأنه الشيء الوحيد الذي يضغط على هذا النظام ويدفعه بالقبول لحل سياسي ينهي مأساة السوريين .

فهل ستكون الضربة الأمريكية العسكرية ساحقة ماحقة لنظام بشـار الأسـد والدولة السـورية أم أن هدفهـا إعادة ترتيـب التوازنـات على الأرض وضغوطاً على الدول المشاركة في النزاع السوري هدفـه فـي النهاية الجلـوس على طاولـة الحوار السياسي في جنيف (٢) ؟؟

سماسرة «الزوارق»
ينهبون أموال الفارين من نيران الأسد!

بقلم : عبد السلام الشبلي شديد

تتحامل الطبيعة بيابستها وبحرها على السوريين، فتلاحقهم بموت هربوا منه في بلادهم، بعد أن بطش بهم نظام الأسد، ليلاقيهم في البحار التي ظنوها السبيل إلى حياة كريمة، في بلاد شعوب تحترم الإنسان، بعيدا عن سوء المعاملة التي لازمتهم داخل سوريا، وفي محيطها من بعض دول الجوار، التي طالما كانت تستعين بسوريا في سرائها وضرائها.

يقامر السوريون على حياتهم، في زوارق صنعت للصيد والنزهة، فيهاجرون فيها خائضين عباب البحر، يدفعهم يأس محاط بحلم الأمل، بعد ثلاثة أعوام من فقدانهم الشعور بإنسانيتهم.. إلا أن هذا الحلم أصبح كابوسا للكثير منهم، بعد أن غرق العديد من الزوارق في البحر المتوسط، على بعد أميال من الوصول إلى شواطئ أوروبا الآمنة.. تعددت أسباب الغرق، إلا أن الموت وحده لم يختلف على السوريين، سوى أنه كان بنار الأسد، واليوم بمياه الهجرة المالحة..

حوادث مأساوية

على شواطئ «بودروم» قرب اليونان، انتهت حياة نحو ١٥ سوريا، بعد أن غرقوا، أثناء محاولتهم الوصول إلى اليابسة، كما أكدت السلطات التركية التي عملت على انتشال جثثهم. المصير ذاته لاقى ستة سوريين من أصل عشرات آخرين، حاولوا الوصول إلى شواطئ إيطاليا عند جزيرة صقليا، إلا أن الموت سبق بالوصول إليهم.

ليس الموت وحده ما كان بانتظار السوريين المهاجرين، حيث ألقي القبض على العشرات منهم في تركيا، أثناء محاولتهم خوض مغامرة الهجرة غير الشرعية. كما اعتقلت السلطات المصرية أكثر من ثلاثين سوريا، عند سواحل مدينة الاسكندرية بتهمة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا!.

نصب واعتقال

في سبيل الهجرة إلى أوروبا، يدفع السوري كل ما يملك اليوم إلى سمسار المركب الذي سيقوده إلى بلاد الآمان، مركب يتحول مع الوصول إلى الشاطئ، لزورق صيد يلوح بالموت أكثر مما يلوح بالحياة، يصعد السوري مجبرا على أمل الوصول، بعد أن يبتلع «موس النصب» بحديه فمعظم المتعاملين بهذه الأنواع من الهجرات، هم من المافيات المنظمة التي، يدخل إليها المال، وينسى طريقه إلى العودة، في حال لم يعجب الزبون ما يقدم له من خدمة.

ليس ذلك فحسب، بل إن الكثير من الرحلات، توقفت مع أول خطواتها بسبب حالات الاعتقال التي يتبعها إهانة وترحيل من البلاد، التي تخرج منها الزوارق، كما حصل مع عدد من السوريين القابعين اليوم في سجون السلطات المصرية في الاسكندرية، بتهمة الهجرة غير الشرعية، منتظرين ترحيلهم القادم لا محال.

إهانة على ضفاف الحرية

هذا ما شاهده آلاف السوريين في شريط فيديو بثه ناشطون حقوقيون من إيطاليا، عن حالات اعتقال وقمع لسوريين وصلوا إليها، حيث يؤكد الأطفال والنساء والرجال، تعرضهم للضرب المبرح والإهانة الشديدة من قبل السلطة الايطالية التي لم ترحم الأطفال، ولم تأبه للنساء، بل عاملتهم كالعبيد في زمن الرق، غير آبهة بالموت الذي فروا منه والموت الذي خاضوه في البحر، طالبين حياة أفضل على ضفافها.

المهاجرون بالأرقام

تقول المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن أكثر من ٨ آلاف مهاجر غير شرعي وصل إلى الشواطئ الأوروبية، كان الكثير منهم سوريون. بينما تؤكد السويد أن المئات من السوريين قطعوا آلاف الأميال في سبيل الوصول إليها، متوقعة أن العدد سيرتفع هذا العام ليصل إلى نحو ١٧ ألف لاجئ سوري على أراضيها، معظمهم وصل بطرق غير شرعية. فيما تؤكد ألمانيا أنها استقبلت أكثر من ٢٠٠٠ طلب لجوء خلال هذا العام، متوقعة ارتفاع الأعداد، في حال استمرار الوضع المأساوي في سوريا.

حياتهم في سبيل الوطن البديل

يؤكد الناشط الحقوقي (المعتصم الكيلاني) أن السوريين المهاجرين إلى أوروبا، يخرجون حاملين أرواحهم على أكفهم، ناذرين كل ما ملكوه في هذه الحياة في سبيل الوصول إلى شواطئ القارة البيضاء. يدفعهم إلى ذلك البحث عن وطن بديل، يحمي آمالهم و طموحاتهم، بعد أن فقدوا كل شيء في سوريتهم، وعوملوا بالسوء في بلدان اللجوء العربية.

ويشير الكيلاني إلى أن الدول الغربية لا تستطيع إضفاء الشرعية على هجرة السوريين إليها، لأن عددهم الذي يقارب اليوم ٢٥ ألف لاجئ سوري في أوروبا سيتضاعف عشرات المرات، في حال فتح باب الهجرة على مصراعيه وهو ما يخالف القوانين الأوروبية.. ويضيف الكيلاني، أن نسبة الذين يلقون مصرعهم في سبيل الوصول إلى أوربا بهذه الطريقة، تتراوح بين ٥٠ إلى ٧٠ ٪.

هل من حلول؟

تغيب الحلول الواضحة لإنهاء مأساة السوريين الراغبين في العيش بأمان، في ظل عجز العالم عن إيجاد وسيلة تعيدهم إلى وطنهم، بعد أكثر من عامين على النزاع القائم، مع أن الحل واضح للجميع، وهو إسقاط نظام الأسد، والذي سيعطي السوريين أملا جديدا في بناء حياتهم داخل وطنهم، بعيدا عن مغامرة الهجرة التي غالبا ما تنتهي بالفشل.

طبـــول الحـــرب تقـــرع علـــى ســـوريا «الأســـد»

كيماوي الأسد.. العقاب الأمريكي.. جنيف (2)

جريدة الكرامة - ملف العدد

تبدو الثورة السورية خلال الأيام المقبلة على موعد مع اســتحقاق قــد يغير من قواعــد اللعبة، ليس في داخلها فحسب، بل على صعيد المنطقة وتوازناتها. المقصــود بهذا الاســتحقاق هو الهجوم العســكري الذي بات مؤكــداً وفقاً لتصريحات الولايات المتحدة وعدد كبير من حلفائها الأوروبيين.

وليــس أدل علــى أن الضربــة العســكرية أصبحت قاب قوســين أو أدنى، ســوى تصريح وزير الخارجية الروسي ســيرغي لافروف الذي لم يكتف برفع سقف التحذيــر من أي عمل عســكري في ســورية، بل قال صراحة إن موسكو ليســت لديها النية للدخول في صراع عسكري بسبب الحرب الأهلية في سورية.

وفــي هذا الشــأن قالت صحيفة واشــنطن بوســت، إن الأيــام الماضيــة في ســوريا أثــارت العديد من الهواجس فــي عقول بعض قادة الحــروب القدامى على مســتوى العالم بــأن طبول الحرب في ســوريا تقرع بصوت عال لتنذر بمســتقبل شــبيه بمستقبل العراق بعد الغزو الأمريكي لها.

وأعــرب «تومــاس فينجــار» الباحــث فــي معهــد جامعة ســتانفورد للدراســات الدولية عن قلقه من احتماليــة وقوع أخطــار بهذا الصــدد، موضحا :»أن الأزمة السياســية في سوريا تشــتد مما جعل الأمور هناك تتخطــى نقطة اللاعودة، فالتدخل العســكري الأمريكي في سوريا أصبح قراراً يصعب العودة عنه».

وحســبما ذكرت الصحيفة الأمريكية فــإن «فينجر» لديــه خبرة واســعة في هذه الشــؤون، موضحة أنه كان يعمــل رئيس مكتب الاســتخبارات التابع لوزارة الخارجيــة الأمريكيــة، والذي رفض العمــل مع إدارة الرئيــس الأمريكــي الســابق «جــورج بــوش» على برنامج الأســلحة النووية لصدام حسين في العراق، زاعما أن هذه التقارير الاســتخباراتية خاطئة مهدت الطريق إلى الحرب هناك قبل عقد مضى.

أما بالنســبة للوضع في ســوريا، فإنه مــن المؤكد، حسبما قال «فينجر» وعدد آخر من الخبراء الدوليين، أن الأســلحة الكيماوية قــد اســتخدمت على نطاق واسع في ضواحي دمشق يوم ٢١ من الشهر الجاري، لكن «الخبراء» توقعوا أنه لن يكون من الســهل، إن لم يكن من المســتحيل، أن تقوم الإدارة الأمريكية بتقديم أدلة قاطعة على أن بشار الأسد هو الذي أمر بالهجوم.

وأوضــح «فينجــر» أن الأمر فــي ســوريا يختلف عن العراق، حيث أن الأمر في ســوريا ينطوي على مسألة تجريبيــة لإثبات وجود الســلاح الكيماوي، فضلا عن أحــكام تحليليــة حول مــن اســتخدمه، على عكس الوضع في العراق آنذاك.

وفي ســياق آخر، قالت الصحيفــة الأمريكية نقلا عن مســؤولين في البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي «بــاراك أوباما» لا يزال علــى قناعة بأن التدخل على نطاق واســع في الصراع الســوري سوف يتسبب في المزيد من المشاكل في المنطقة يصعب حلها.

وتابعــت الصحيفــة المقارنــة بين الوضــع في كلا البلديــن بالإشــارة إلــى أن الجــدل في العــراق لم يكــن حــول انتهــاك الحقــوق الإنســانية والتــي أظهرتهــا الفيديوهات التي تم نشــرها على مواقع مثــل «اليوتيــوب» وغيره والتي توضــح آثار الضرب التــي خلفه الجيش الســوري علــى الضحايــا بريف دمشــق، ولكن علــى العكس فإن كثير مــن الخبراء الاستراتيجيين قد حكموا على الحجة التي أرادت بها الولايــات المتحدة غزو العراق بحجــة امتلاك صدام حســين لأسلحة دمار شــامل، على إنها أسباب هشة وضعيفة.

أمــا فيما يتعلق بخطاب كل مــن «جون كيري» وزير الخارجية الأمريكــي الحالي، و «كولين باول» وزير الخارجيــة الأمريكيــة الأســبق، قالــت الصحيفة إن الكلمة التي ألقاها «كيــري» في مقر وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن الأســبوع الماضي، بالرغم من إدانته للانتهاكات التي قام بها الجيش السوري في حق المواطنين، إلا انه لم يعرض صوراً تصور بشاعة هذه الانتهاكات كما فعله نظيره الأسبق وذلك خلال كلمته أمام مجلس الأمن لإقناعهم بغزو العراق.

غير أن ثمة أســئلة كثيــرة ما زالت مــن دون إجابة واضحــة: كيف ســتتم العملية العســكرية؟ وما هي الدول المشاركة؟ وهل ستشارك دول إقليمية كتركيا والأردن؟ وما هو الســقف العســكري الذي ستنتهي إليه هــذه العملية؟ وما الســقف السياســي المرجو تحقيقه من العمل العســكري علــى اعتبار أن الحرب امتداد للسياســة؟ وأخيراً، كيف ســتتعامل دمشــق

وحلفاؤها الإقليميون مع هذا الاستحقاق؟

من الصعب الإجابة عن هذه الأسئلة بشكل حازم ودقيق، إذ علمتنا التجربة السورية وردود الفعل الدولية خلال العامين والنصف الماضيين، أن حالة عدم اليقين تتجاوز حالة اليقين، وأن مكر التاريخ يتكرر في كثير من الأحيان.

ومع ذلك تكمن الإجابة عن هذه الأسئلة عبر فهم كيفية قراءة صناع القرار الأميركي للحدث السوري، فما زالت واشنطن مقتنعة حتى اللحظة أن الخيار السياسي هو الخيار الوحيد لحل الأزمة السورية، وأن أي عمل عسكري لن يكون إلا لخدمة هذا الهدف، ومرد ذلك يعود إلى قناعة أميركية أن أي محاولة لإسقاط النظام السوري ستدفعه بالضرورة إلى ضرب المصالح الأميركية، ولا سيما إسرائيل، وبالتالي إدخال المنطقة في أتون حرب لا يريدها بارونات النظام العالمي.

كما أن الولايات المتحدة تريد المحافظة على تماسك الدولة السورية، خوفاً من انهيار البنية الاجتماعية لصالح حرب أهلية قد تتحول إلى طائفية، سرعان ما تنتقل إلى العراق ولبنان بسبب هشاشة الدولة والمجتمع هناك، وخوفاً من غياب بديل قادر على التحكم العسكري والسياسي في مرحلة ما بعد الأسد، ولعل تصريح رئيس أركان الجيوش الأميركية مارتن دمبسي، أن تدخلاً عسكريا في سورية لن يفضي إلى وضع يصب في مصلحة الولايات المتحدة، خصوصاً أن مسلحي المعارضة لا يدعمون المصالح الأميركية إن وصلوا إلى السلطة، مؤشر مهم لفهم الحدود التي ستقف عندها واشنطن.

وتعتقد الإدارة الأميركية أن «جنيف ٢» بالتعاون مع روسيا سيساهم في ضبط الصراع داخل حدود الجغرافيا السورية، وهذا التفاهم الروسي - الأميركي ترجم خلال الأشهر الماضية عبر رفض واشنطن دعم المعارضة بأسلحة نوعية من شأنها أن تغير موازين الصراع، ورفض روسيا بالمقابل تسليم الجيش السوري صواريخ «أس ٣٠٠» المتطورة جداً.

بناء على ذلك، يمكن القول إن هدف أي عمل عسكري لن يكون إسقاط الأسد والدولة، وإنما توجيه ضربة عسكرية مؤلمة ربما تطاول الأسلحة الكيماوية لتحقيق هدفين: الأول التخلص من سلاح يشكل تهديداً مباشراً لإسرائيل، والثاني توجيه رسالة للنظام بضرورة الانصياع للخيار السياسي مع ما يترتب عليه من تخفيض لسقف شروط التفاوض.

ووفقاً لهذه الرؤية، لا يوجد عمل عسكري بري، ولا يوجد تدخل عسكري من دول الجوار أيضا، رغم إعلان تركيا استعدادها المشاركة في أي عمل عسكري، وذلك لعدم رغبة واشنطن في خلط الأوراق الإقليمية في هذه المرحلة، وأغلب التقديرات أن الضربة ستوجه من بعيد، من خلال السفن الحربية في عمق المتوسط.

وفي هذه الحالة لا يستطيع النظام السوري ولا حلفاؤه الرد مباشرة على مصادر النيران، لأن ذلك يعني حرباً مفتوحة لا تسطيع دمشق ولا طهران ولا حتى موسكو تحمل تكلفتها، كما لا تستطيع هذه الدول أيضا ضرب المصالح الغربية في المنطقة، لأن ذلك سينقل المعركة مع النظام السوري من مرحلة الترويض السياسي إلى مرحلة الإلغاء السياسي والعسكري التام، وهذا هدف يتوخاه كل أطراف الصراع الإقليميين والدوليين على السواء.

تجري السفينة بما لا تشتهي الريح

بقلم: جبر خليل المحاميد

يمر العام الثاني من عمر الثورة السورية التي صنفت من معجزات هذا القرن, ولم يتحقق أي تقدم فيها، سواء على الصعيد السياسي أو على الصعيد العسكري . مزيد من الدماء البريئة التي تسيل مالئة شوارع بلادي الحبيبة, فإلى متى يستمر هذا الصراع ؟ ومن هو المستفيد من بقاء الوضع متأزما دون إيجاد أي حل ؟؟ هل عجز المفكرون والمحللون والخبراء ؟ هل عجز صناع القرار في كل المحافل عن إيجاد حل يوقف هذه المجازر؟؟ أم أن لهم أهدافاً أخرى من وراء تلك الاجتماعات التي يشغلون بها شاشات التلفزة والصحف يوميا!! ألم يتعب كتاب المحاضر والجلسات من تسجيل هراء السياسين الذي لا يلامس لا من قريب ولا من بعيد صلب القضية السورية؟؟ وبين فترة وأخرى تتمخض مجالسهم لتفرز لجاناً ولجاناً دون أي فائدة تذكر, وإن كنت أضع اللوم في الدرجة الثانية على أناس من الممكن أنهم لا يعرفون موقع سوريا على الخارطة, فإنني أضع اللوم في الدرجة الأولى على أبناء شعبي من كلا الطرفين . بشار ونظامه المتغطرس لا يفتأ يدك أحياءاً ومدناً بشكل عشوائي، وبدون أدنى قدر من الرحمة, ولا يزال الجيش الحر يكافح ليسيطر على مناطق تمنحه أفضلية على الأرض, ويحارب عصابات الأسد من جهة, و تنهش تلك المجموعات الإرهابية في ظهره، وفي خاصرة الشعب السوري من جهة أخرى . ما يسمى بجبهة النصرة أو دولة العراق والشام وغيرها من المجموعات التي لها انتمائات دينية متطرفة, تعمل لتحقيق أجندات خارجية لا يعرف لأي جهة, ولكن الشيء الواضح والجلي أنها ضد مصلحة الشعب السوري بشكل عام بمختلف طوائفه وتشكيلاته وإثنياته، دينية كانت أو عرقية . فها هي جبهة النصرة تنحرف عن الهدف الرئيسي للثورة السورية بإزالة الظلم والنظام الأسدي الفاسد عن سدة الحكم في سوريا, وتبدأ بمحاربة الشعب السوري, وتقتل فيهم بطريقة مدروسة تأجج نار الطائفية بين أبناء شعبنا . فلجأت في البداية إلى محاربة السوريين الأكراد في الشمال بدون تفريق أو تمييز أبرياء كانو أم مسلحين, في حين كانت المناطق الكردية خالية من قوات النظام وملاذاً آمنا لأبناء سوريا من كل مكان.

تعود أيضا لتفتح النيران في الساحل السوري, وخصوصاً ضد السوريين من أبناء الطائفة العلوية, دون أي احترام لحرية الاعتناق الديني . فهل ثورتنا كانت ضد الظلم الأسدي أم ضد طائفته وضد الطوائف القوميات الأخرى ؟ وهل اقتصر نظام الأسد على الطائفة العلوية ؟؟!! أو لم يظلم أبناء شعبنا من الأكراد طول سنين خلت من نظام الأسد الفاسد تماماً كباقي أطياف الشعب السوري؟؟ فما هو الفرق بين نظام الأسد وهذه الممارسات التي انطلقت الثورة لتزيلها ولتحقيق مبادئ الديمقراطية والحرية والعيش المشترك ؟ هل تسير الرياح بما لا تشتهي سفن ثورتنا, أم أن قادة سفننا هي التي تسير السفن في عكس الرياح وتعطل مسيرة ثورتنا، بل وتشدها إلى الوراء.

المجـازر فـي سـوريا... إلـى متـى؟

بقلـم: ابنـة حـوران

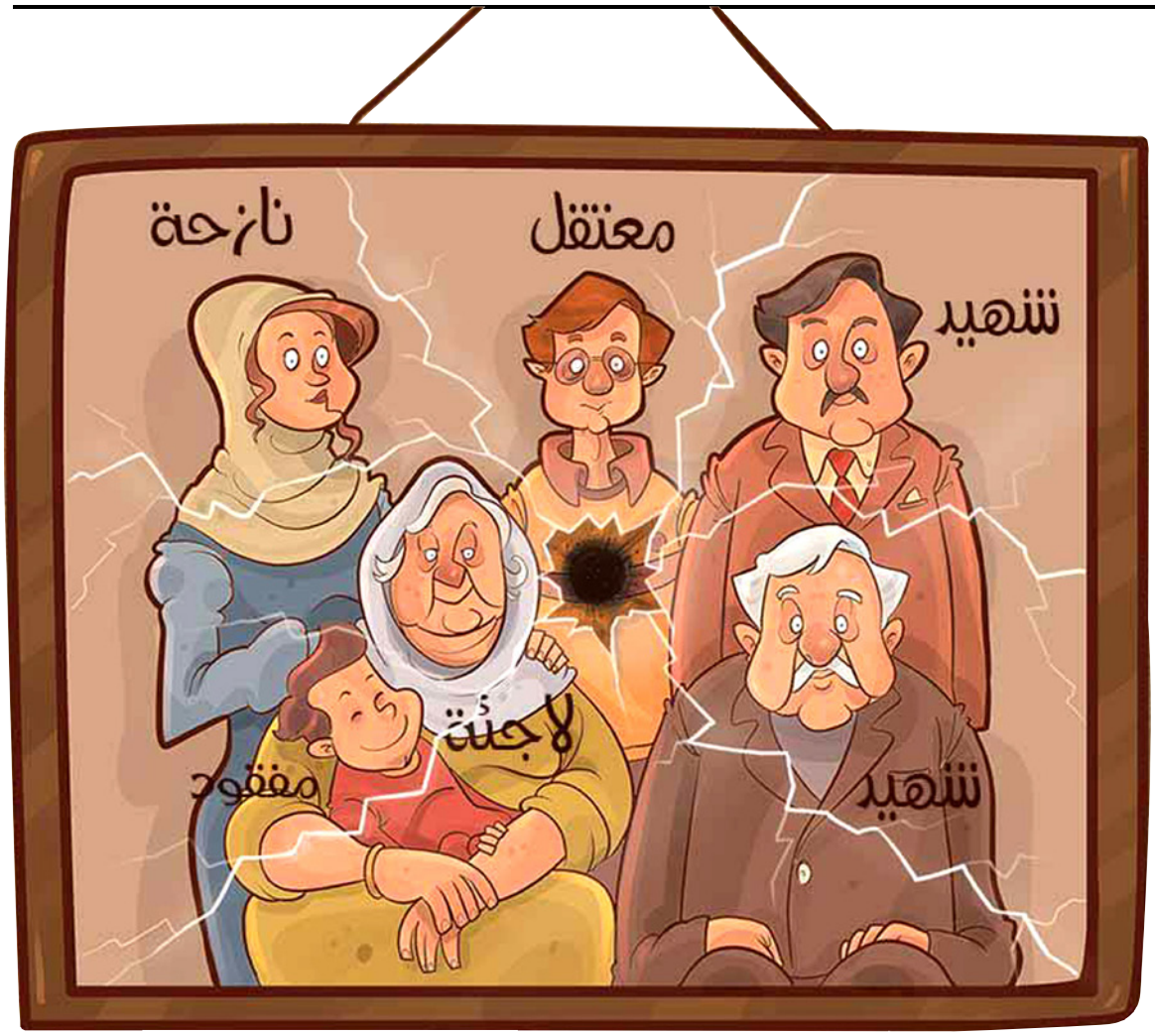

من مجـزرة صيدا فـي درعا، إلـى مجـزرة بانيـاس، إلـى مجـازر كـرم الزيتـون وبابا عمـرو وغيرهـا فـي حمص، إلـى مجازر إدلـب ودير الزور وريف دمشـق. وتدور نواعير المـوت علـى كل شـبر في سـوريا, وتتكـرر الصور على الفضائيات الدولية والعربية, وتصبـح عبـارات الشـجب والاستنكار ممجوجة وباهتة لا قيمـة عمليـة لهـا, فيما تزداد المجازر عنفاً .

ففـي العـام الأول للثـورة السـورية كان المشـهد أن تقتحـم قـوات الجيـش والشبيحة المكان الذي تعلن الفضائيات السـورية مسبقاً أن سـكانه يدعـون الجيش لتخليصهـم مـن العصابات المسلحة الإرهابية, وبعد أن يقتحـم الجيش مليبياً طلب جماهيـره, ويظهر على صور الإعلام الرسـمي وقد استقبل بـالأرز والزهـور, فيمـا يظهر على الإعلام العربي والعالمي صور الدمار والدماء والمجازر, وتستمر المشاهد المدبلجة فـي أقبية الأمـن الإعلامية بلا مبـالاة لفاتورة الدم التـي يدفعها شـعب آمـن طالب بحريتـه, ويتطور الأمر ويزداد عدد الضحايا ويبدأ النظام باسـتخدام الصواريخ البالستية التي دفع الشعب السوري ثمنها من قوت يومه لسنين، أصبحت تحمل الدمار والرعب و القتل من شمال سـوريا إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها.

وأصبحـت الأحيـاء ببيوتهـا ومرافقها تهـدم فوق رؤوس سـاكنيها, كل ذلـك على مرأى ومسـمع من الأقمـار الصناعيـة التـي تشـبك الفضـاء, وترصد تحركات الأرض, ولا يضير قادة الغرب العسـكريون المتواجـدون على الحدود التركية السـورية تحديد سـاعة الإطـلاق, واتجـاه الصـاروخ، معتذرين عن اعتراضـه لعدم وجود قـرارات دولية تبرر هذا الأمر, وفـي الأيـام الأخيرة تجـاوز النظـام السـوري كل الخطوط الحمراء التي رسـمت له, وبدأ باسـتخدام أسـلحة كيميائية فـي مجازره من حمـص إلى خان العسل إلى ريف دمشـق, والغوطة الشرقية تحديداً، التـي اسـتيقظت على هجمـة كيميائيـة لأكثر من مدينة من مدنها في وقت واحد, وكأن نظام دمشق يسـتهزئ بلجـان التحقيق الدوليـة المتواجدة على أراضيه لهذا الغرض !!

وبين اللامبـالاة الغربية, والصمـت العربي, وصلف النظام وسطوة قمعه, يدفع السوريون الدم غالياً .

ويقـف المواطـن السـوري والعربـي بحيـرة أمام التعامل السياسـي الدولي والعربـي المقيد بتبادل المصالح ومناطق النفوذ وإدارة الأزمات لا حلها, وهو مايقوم به العالم المتحضر، فهل ألفَ الغرب المترف رؤية الدماء النازفة في بلدان الربيع العربي ولم تعد تقـض مضجعه ؟؟ وهـل اعتاد العرب والمسـلمون سماع أصوات سورية تسـتغيث بهم من جيران في الأرض وإخـوة فـي الديـن ولم تعـد تحرك نوازع الحمية فيهـم ...؟؟ وهل أصبحت المجازر في سوريا مادة درامية لصور مئات الشهداء من الأطفال والنساء والشبان وكبار السن وقد ارتدوا الأبيض ووسدوا التراب ؟

ويسـتيقظ العالم ليندد ويستنكر هذه المناظر التي تخـدش إنسـانيته و ترفـه، فيما أصـوات بكاء من بقي مـن أقارب هؤلاء تحاول عبثـاً إيقاظ ضميره !! فهل تداعت علينا الأمم ؟؟ وهل اسـتباحت الأنظمة شـعوبها بعـد أن اسـتباحت أرضهـم وخيراتهـم وحقوقهم لسـنين ؟؟ أم أن الحلـم العربي يجب أن يموت في مجازر لا تتوانى في دفن أحلامه بلا رجعة ؟؟

لماذا استخدم الأسد السلاح الكيماوي؟

صحيفة الحياة

مع بداية الثورة السورية كانت هناك قناعة تامة بأن ما سيحدد رد فعل النظام وقمعه الثورة، هي طبيعة رد فعل المجتمع الدولي، لذلك كان الضغط باستمرار من أجل الحصول على قرارات دولية من شأنها أن تلجم الأسد عن قتل المزيد وارتكاب المزيد من الفظائع. صحيح أن المعارضة استطاعت الحصول على عدد من القرارات المهمة من مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلا أن تأثيرها كان معدوماً لأن لا سلطة فعلية لها على الأسد.

أما مجلس الأمن فقد أغلق تماماً بسبب الفيتو الروسي والصيني ما جعل الأسد يشعر بالحصانة التامة من أي إجراء دولي ضده، لذلك شعر بالمزيد من الثقة في القتل مع كل خطوة يخطوها. بدأ باستخدام سلاح الطيران في شكل مخفف خوفاً من استحضار رد فعل دولي عنيف ضده كما جرى مع القذافي في قصفه المدنيين، لكن لم يجد سوى بيانات التنديد والقلق وتقارير المنظمات الحقوقية التي تعد الضحايا. انتقل الأسد بعدها مع شعوره باليأس من استرجاع المناطق المحررة إلى استخدام الصواريخ الباليستية البعيدة المدى كـ «سكود» وغيرها. بدأ حلف الأطلسي عندها بإحصاء هذه الصواريخ بدل أن يمنع سقوطها على المدنيين. تشجع الأسد في سحق وقتل وإبادة مزيد من المدنيين عبر استخدام السلاح الكيماوي بجرعات مخففة كما في خان العسل والشيخ مقصود والغوطة وغيرها، ووجد رد فعل غربياً يؤكد التقارير لكنه يصرح علناً بأنه لا يريد التورط في الحرب الأهلية السورية، ومع تقدم الثوار في شكل سريع في ريف دمشق واللاذقية شعر الأسد بيأس أكبر وبدأت قاعدته الاجتماعية تضغط في شكل أكبر من أجل قتل المزيد من المدنيين وترويعهم فلم يجد بداً من استخدام السلاح الكيماوي على نطاق واسع في محاولة يائسة لسحق الثورة ووأدها متيقناً أنه لن يكون هناك رد فعل دولي. فقد وصلت الأمور إلى الفوضى في سورية وليس من مصلحة أحد أن يدخل فيها ولا يعرف كيف سيخرج منها.

والآن تعود قضية التدخل الإنساني في سورية إلى الضوء مع استخدام نظام الأسد السلاح الكيماوي وبسبب ازدياد أعداد الضحايا المدنيين في شكل كبير وتضاعف أعداد اللاجئين. لقد ترسخ مبدأ حماية المدنيين في ضوء مبادئ القانون الدولي الذي يفرض مسؤولية الحماية والتي يطلق عليها اختصارا (R2P).

منذ بداية الثورة السورية في آذار (مارس) ٢٠١١ قتلت القوات الأمنية السورية ما لا يقل عن ١٠٠ ألف شخص. ووفقاً لتقرير أصدرته الأمم المتحدة في كانون الثاني (يناير) ٢٠١٢ فقد قامت القوات الحكومية السورية بشن هجمات على المدنين باستمرار، وقصفت المناطق السكنية بالمدفعية، ونشرت القناصة والطائرات المروحية الحربية في قصف المدن، واستخدمت الصواريخ الباليستية ضد المناطق السكنية، وقامت بتعذيب المحتجين الذين تم اعتقالهم، كل هذه الأفعال تقع تحت مسمى جرائم ضد الإنسانية كما عرفها نظام روما الذي أقامته المحكمة الجنائية الدولية (ICJ).

إن مسؤولية الحماية مبدأ من مبادئ القانون الدولي أقره مجلس الأمن، ويمثل تطوراً عميقاً في الوسائل التي يتخذها القانون الدولي لمعالجة الأزمات الإنسانية. وبموجب مبدأ مسؤولية الحماية فإن الدولة لا تملك السيادة المطلقة. وتعتبر متخلية عن سيادتها عندما تفشل في حماية مواطنها من الإبادات الجماعية، أو التطهير العرقي، أو جرائم الحرب، أو الجرائم ضد الإنسانية. ويعتبر النظام السوري غير ملتزم بواجبه بموجب مسؤولية الحماية عندما قام بشن الهجمات المستمرة على المدنيين العزل من دون أية شروط أو قيود. بذلك، تنتقل مسؤولية حماية المواطنين السوريين العزل إلى المجتمع الدولي.

وفي تقرير للأمم المتحدة نشر عام ٢٠٠٩ قام الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بتوصيف الأركان الثلاثة التي يقوم عليها هذا المبدأ،
أولاً: تقع على عاتق كل دولة مسؤولية دائمة بحماية السكان المقيمين على أرضها – بصرف النظر عما إذا كانوا يحملون جنسيتها أم لا - من الإبادات الجماعية، وجرائم الحرب، والتطهير العرقي، والجرائم ضد الإنسانية، وكل ما يحرض على تلك الجرائم السابقة.
ثانياً: تقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية تقديم المساعدة للدول على الامتثال لواجباتها الواردة في الركن الأول.
ثالثاً: إذا ظهر في شكل واضح فشل دولة في حماية شعبها. فيجب على المجتمع الدولي أن يستجيب لذلك في شكل حاسم وفي الوقت المناسب، بالاستناد إلى الفصل السادس والسابع والثامن من ميثاق الأمم المتحدة، وباتخاذ التدابير المناسبة سلمية كانت أم غير ذلك، إضافة إلى ذلك، يمكن في حالات الطوارئ عقد تحالفات دولية مشروعة لوقف الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، حتى من دون موافقة مسبقة من مجلس الأمن.

ما يحصل في سورية من حرب ضد المدنيين يوافق معايير مبادئ مسؤولية الحماية للتدخل الإنساني. وتعدى الأمر في سورية حماية المواطنين فحسب، حيث قام الرئيس بشار الأسد بمهاجمة الأحياء السكنية بصورة كثيفة باستخدام الدبابات والمدفعية والطائرات المروحية المقاتلة. ويقع الآن على مجلس الأمن واجب الأخذ في الاعتبار خيارات أكثر حزماً وقوة بعد فشل الخيار السلمي في حماية المواطنين. وعلى رغم أن خيار إعطاء الإذن لمجلس الأمن بالتحرك لمعالجة الملف السوري هو الأنسب، إلا أنه يبدو أنه مستحيل سياسياً. وبالنظر إلى الظروف الملحة التي تتطلب تحركاً فورياً يحق للمجتمع الدولي أن يتخذ التدابير اللازمة لحماية الشعب السوري تحت مبدأ مسؤولية الحماية. فالحاجة الآن إلى تطبيق مبدأ حماية المدنيين ضمن تحالف دولي يشكل من خارج إطار مجلس الأمن وربما تحت مظلة أصدقاء الشعب السوري.

منظمة العفو الدولية «Amnesty international»

منظمة العفو الدولية

بقلم : حمزة الحوراني

منظمة رائدة تعنى بحقوق الإنسان وتعمل بشكل مستقل عن جميع الحكومات أو الإيديولوجيات السياسية أو المصالح الإقتصادية أو الأديان حسب تعريفها لنفسها، يقع مقرها الرئيسي في العاصمة البريطانية لندن، ولديها فروع في ٨٠ بلداً، وحسب موقعها على الانترنت يوجد ٢,٨ مليون عضو ومساند لديها في أكثر من ١٥٠ بلدا، وإقليما تعتمد المنظمة في تمويلها على الأفراد والشركات التي جرى التحري عنها بعناية ولا تطلب أو تقبل أي أموال لازمة للأبحاث المتعلقة بحقوق الإنسان من الحكومات أو الأحزاب السياسية.

النشأة «ولادة المنظمة»

أسسها قبل أكثر من خمسة عقود المحامي البريطاني «بيتر بنينسن» على خلفية حكم «ظالم» بالسجن سبع سنوات بحق طالبين برتغاليين، حينها كتب إلى صحيفة «ذي أبزيرفر» البريطانية يدعو إلى تنظيم حملة عالمية لإحراج السلطات في كل مكان في العالم بالإحتجاجات دفاعاً عن السجناء المنسيين، وفي ٢٨ مايو / أيار ١٩٦١ أطلقت الصحيفة حملتها التي استمرت سنة كاملة تحت عنوان « مناشدة من أجل العفو « داعية الناس في كل مكان إلى الاحتجاج ضد حبس الرجال والنساء بسبب آرائهم السياسية أو معتقداتهم الدينية «سجناء الرأي».

مصادر معلوماتها

تستقي فرق المنظمة معلوماتها من السجناء ومن وقعوا ضحية انتهاكات أخرى لحقوقهم الإنسانية أو ممثليهم أو عائلاتهم وكذا المحامين والصحفيين والباحثين والدبلوماسيين والهيئات الدينية والعاملين في المجتمع المحلي والمدافعين عن حقوق الإنسان.

الأهداف

وضعت المنظمة لنفسها أهدافا عديدة منها وقف العنف ضد المرأة والدفاع عن حقوق وكرامة الذين وقعوا في براثن الفقر وإلغاء عقوبة الإعدام ومعارضة التعذيب ومحاربة الإرهاب وإطلاق سراح سجناء الرأي تحقيق العدالة وحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين وتنظيم تجارة الأسلحة على مستوى العالم تستند المنظمة الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٧ في فلسفتها ورؤاها الحقوقية إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر يوم ١٠ ديسمبر / كانون الأول ١٩٤٨

معلومات

تستقي فرق المنظمة معلوماتها من السجناء ومن وقعوا ضحية انتهاكات أخرى لحقوقهم الإنسانية أو ممثليهم أو عائلاتهم وكذا المحامين والصحفيين والباحثين والدبلوماسيين والهيئات الدينية والعاملين في المجتمع المحلي والمدافعين عن حقوق الإنسان الأهداف :

وضعت المنظمة لنفسها أهداف هي وقف العنف ضد المرأة والدفاع عن حقوق وكرامة الذين وقعوا في براثن الفقر وإلغاء عقوبة الإعدام ومعارضة التعذيب ومحاربة الإرهاب وإطلاق سراح سجناء الرأي تحقيق العدالة وحماية حقوق اللاجئين والمهاجرين وتنظيم تجارة الأسلحة على مستوى العالم تستند المنظمة الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٧ في فلسفتها ورؤاها الحقوقية إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر يوم ١٠ ديسمبر / كانون الأول ١٩٤٨

موقف المنظمة من الثورة السورية

تلخص «دوناتيلا روفيرا» كبير مستشاري الأزمات في منظمة العفو الدولية ما يجري في سوريا بالقول « لم تبلغ الخسارة البشرية في أي من بلدان «الربيع العربي» أكثر مما بلغته في سوريا واعتبرت المنظمة أن المدنيين في سوريا هم أهم ضحايا النزاع ودعت جميع الأطراف في النزاع إلى احترام قوانين الحرب وحماية المدنيين حيث راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأبرياء على حد وصف المنظمة وقالت منظمة العفو الدولية لقد ارتكب الطرفان انتهاكات وإن كان حجم الانتهاكات التي ارتكبتها الحكومة أكبر بكثير مما ارتكبته المعارضة إذا أقدم طرفا النزاع على قتل الأسرى وتعذيبهم وإساءة معاملتهم وقامت القوات الحكومية بقصف المناطق ذات الكثافة السكانية العالية بشكل عشوائي واستخدمت الصواريخ البالستية والقنابل العنقودية المحرمة دوليا إلى جانب القصف الجوي والمدفعي كما دعت المنظمة دول الجوار السوري إلى عدم منع دخول الهاربين من النزاع في سوريا إلى أراضيها مشيرة إلى أن دولا كالأردن وتركيا ولبنان لديها التزام بموجب القانون الدولي لضمان بقاء حدودها مفتوحة أمام اللاجئين وبعد أن استطاع كبار المسؤولين في المنظمة من دخول الأراضي السورية للتحقيق وبعد التمحيص الشديد للمعلومات توصلت المنظمة إلى أن جرائم ضد الإنسانية قد ارتكبت في سوريا كما توجهت المنظمة بنداءات قوية إلى المجتمع الدولي للعمل على إنهاء هذه الجرائم وطالبت مرارا مجلس الأمن بإحالة ملف سوريا إلى محكمة الجنايات الدولية وتقديم كافة المسؤولين للمحاسبة .

الازمــة الخانقــة تحاصــر المــواطــن

بقلم : ســلام جــاد

ثلاثون شـهرا مـرت على سـوريا, ولـو تجاوزنا الخسـائر البشـرية, وانتقلنا إلـى الاقتصاد فإن الانهيـار هو السـمة الأقـرب لوصفهـا . فكافة المؤشـرات الرسـمية وغير الرسـمية, تؤكد أن الحـرب طالـت معظـم الجوانـب الاسـتثمارية والاقتصادية والتجارية وحتى الخدمية .

الإحصاءات الأولية تشير إلى تدمير ثلاثة ملايين مبنى, وانهيـار البنية التحتية ب ٧٥٪ من الريف السوري
و٤٠ ٪ من المدن . وأغلقت آلاف الورش أبوابها بسـبب كساد الأسواق, ثم أغلقت مئات المصانع والشركات
بسبب صعوبات التصدير وخفض استيراد المواد الأوليـة وهروب أصحابهـا إلى الخـارج بحثاً عن الأمان .

كما أوقفت الشركات الحكومية كافة مشروعاتها الاستثمارية ولم تسـلم مئات الآلاف من المحال التجارية من التدمير .

وتراجعت الصادرات السورية من ١٤ مليار دولار قبـل بدء المعارك إلى أقل من ملياري دولار، وما زال التراجع مستمرا .

وتقول المعارضة السورية ومسؤولون أوروبيون أن احتياطـي النقد الأجنبي المقـدر ب ١٧ مليار دولار أوشك على النفاذ, أو أنه نفذ فعلا .

والأزمـة الخانقة التي تحاصر المواطن السـوري وصلـت إلـى الخطوط الحمراء. وأسـعار السـلع الأساسـية ارتفعت بنسـبة ٢٠٠ ٪ ، والمدخرات الفرديـة تبخرت وفقـدت البنوك نحـو ٨٠٪من الودائع .كما تم تسريح نحو خمسمائة ألف عامل وموظف. وارتفعت البطالة من ٢٥ ٪ إلى ٦٠٪ .

وأصاب الشلل السياحة السورية والتي كانت تدر ما يقارب ٦ مليارات دولار سنوياً. وانعكس تراجع هـذا القطاع الذي يشـكل نحـو ١٢٪ من حجم الدخل القومي على نحو مليوني سـوري يعملون في القطاع .

ولم يكن القطاع الزراعي بمنأى عن التدمير حيث تراجـع الإنتاج بأكثر مـن ٥٠ ٪ وهجر الفلاحون أراضيهـم الزراعية بسـبب انتقـال المعارك إلى الأرياف .

قائمـة الخسـائر الاقتصاديـة تـكاد لا تنتهـي وتقييمهـا يحتاج إلـى مزيد مـن التدقيق، لكن الخبـراء وبعض المعارضين يؤكـدون أنها تزيد عن ١٨٠ مليار دولار.

ولـم يعـد السـوريون يكترثون لهول الخسـائر الاقتصادية أمـام هول الدماء التي تسـيل فوق أراضيهـم. فكل ما يطمحون إليـه الآن هو وقف الحـرب وتضميـد الجراح، وبعدها يشـرعون في عملية إعادة الأعمار قد تستغرق سنين طويلة .

كلفة إعادة الإعمار في سورية تبلغ ٧٣ مليار دولار

جريدة الكرامة

تبلغ قيمة إعادة الإعمار في سـورية، الغارقة منذ أكثر من عامين في نزاع دام، نحو ٧٣ مليار دولار أميركي، بحسب ما جاء في دراسة نشرتها صحيفة سورية.

وأشـارت الدراسـة التي أعدها الباحث فـي الاقتصاد العقـاري عمار يوسـف ونشـرتها صحيفـة «الوطن» القريبة من السـلطات، أن «ما نحتاجـه لإعادة إعمار القطاع السـكني والمرافق العامة في سـورية بعد ما لحقها من دمار بلغ نحو ٧٣ مليار دولار قابلة للزيادة يوميا».

وقـال يوسـف ان الوحدات السـكنية التـي تعرضت للدمار بشكل كامل أو جزئي خلال النزاع المستمر منذ منتصف آذار/مـارس ٢٠١١، وصل الـى ١,٥ مليون وحدة، إضافة إلى دمار كبير في المرافق العامة.

وتحتاج أعمال إعادة الإعمار إلى ١٠ آلاف ورشة تتوزع علـى ٣٠ مهنة و١٥ ألف سـيارة شـاحنة و١٠ ألاف جبّـالـة، كما تبلغ الحاجة من الاسـمنت ٤٠٠ مليون متر مكعب و٣٠ مليون طن من الحديد.

وسـيؤدي العمل إلى تشـغيل نحـو ٦ ملايين عامل بشكل متوال ومتعاقب.

وأدى النزاع المسـتمر في البلاد منذ ٣٠ شـهراً إلى مقتل ١١٠ الف شخص ومليوني لاجئ و٤,٢٥ مليون نازح، في سـورية التي يبلغ عدد سـكانها ٢٢ مليون نسمة.

فـي خـدمـة الثورة و الوطن
«قصّة قصيرة»

بقلـم : د.نـور اليقيـن

وقع خطواته البطيئة على الأرض تتناغم مع مشيته البطيئة لتؤلف إيقاع سيمفونية قبيحة كعتمة وجهه البدين.

ومضاتٌ خفيفة لمعت في دماغي المرهق بآلاف الأحداث، فهمست في ذاكرتي معلومات لأجزاءٍ من الثانية تخصُّ ذلك الرجل الماثل أمامي، إنه في منتصف العقد السادس من العمر، غادرَ وطنه الأمّ قبل عشرات السنين بعد أن لوحق سياسياً من قبل النظام السوري، لكنه الآن يخدم الثورة في قضيةٍ واحدة، وبجهدٍ نادرٍ لا مثيل له بين أوساط الناشطين والمعارضين الأوفياء، ألا وهي الزواج من أرامل الشهداء الذين قدموا أرواحهم و دماءهم رخيصةً فداءً لتراب الوطن حتى يتحرر من ظلم الطغاة المتجبرين على رقاب الناس .

لكنَّ الأمر الذي استفزّني في تصرفات هذا الإنسان ليس الزوجات الثلاثة اللواتي أصبحن في ذمته من نساء شهداء الثورة، و لا نيته التي أعلنها بأنه سيطلّق زوجته الأولى أمّ أولاده حتى تسنح له الفرصة للزواج من أرملةٍ رابعة، فأنا لا أحبّ التدخل في خصوصيات البشر، و إنما كلّ الفتيات المفجوعات بفراق أزواجهن السابقين اللواتي عقدّ عليهنّ، كنَّ تحت سن العشرين، وليس لديهنّ أولاد !

فقلتُ في نفسي و جثته المتراكمة أمام ناظريّ، يا سبحان اللّه، كم يناضل هذا الثائر لإسقاط النظام و خدمة الثورة والوطن.!!

قطعَ شرودي صوته الثخين، ليبدأ بإلقاء محاضرةٍ على أسماعي في مكتب المشفى المكتظ بالمراجعين والمرضى، شرح لي من خلالها الأجر العظيم عند اللّه في تعدُّد الزوجات من أرامل الشهداء اللواتي لم يبقَ لهنَّ معينٌ يحفظهنَّ من

شبان سوريون يسبحون في حفرة سببها صاروخ أطلقته قوات نظام الأسد على مدينة دير الزور السورية

الفقر والضياع، و انهال على أعصابيَ المتوترة من أسلوبه البدائي بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي أخطأ بمفرداتها وخرج عن معانيها الحقيقية حتى يرضي نزواته الخاصة، مبيناً فضل العمل الذي يقوم به ...

ثمّ أخبرني أنّ لديه معلوماتٍ عن رغبتي بالزواج من امرأةٍ ثانية، فتبسمتٌ ضاحكاً لبوحه بأخبارٍ قيمة، و أكدت له أنني لم أفكر بهذا الموضوع منْ قبل، وهو ليس من ضمن خططي و طموحاتي المستقبلية نهائياً، فأيقنت أنها فكرة ملفّقة حتى يدخل من خلالها في صلبِ مسألةٍ ما ...

تفنن باللف والدوران شرقاً وغرباً في كلماته ليصل إلى بيت القصيد، ثمّ عندما فشل روغانه الثعلبيّ أمام نظراتي الواثقة، أخبرني بكلّ صراحةٍ ووضوح ممزوجاً بحزنٍ وتأثّر بالغ، أنّ هناك زوجة شهيدٍ ولديها ثلاثة أولادٍ فَقدت ربَّ أسرتها منذ بداية الثورة، خطر على باله وفطنته العظيمة أن تكون مناسبةً لي، فأنال بذلك ثواباً وأجراً فريدين عند اللّه ...

تمالكت نفسي وسيطرتُ على انفعالاتي كما تضبط عقارب الساعة تماماً، فأخلاقي وتربيتي لم تسمح لي بالردّ على مخلوقٍ في عمره بعنفٍ أو غضب ...

انسابت كلماتي بين بؤبؤي عينيه المتقاربين وصيواني أذنيه المتباعدَين بلطفٍ قائلاً :

لا شكّ أنّ هؤلاء اللواتي ودعن أزواجهنّ حتى يهدونا الحرية والنصر، هنّ من أشرف نساء الأرض، وواجبٌ على المجتمع في مستقبل الوطن الحرّ الجديد أن يوليهم فائق العناية والاهتمام، لكن لا يحقّ لأي شخصٍ أن يفرض على أحدٍ أمراً كهذا تحت ذريعة الوطنية والدين، أو يعتبر الحلول التي ترضي أهواءه و غرائزه هي المثالية في التعامل مع أي ظاهرة إجتماعية، فكيف تختار لنفسك فتياتٍ لم يتجاوزن ربيعهن العشرين وليس لديهنّ أولاد، و هنّ أقل عمراً من بناتك فلذّات كبدك، ثم ترتضي لمن هو يصغرك بأجيال زوجةً كبيرةً في العمر وأمٍ لأولادٍ يفعّ !!

فأجابني بكلماتٍ أكثر حمقاً من عرضه السخيّ : كلٌ بأجرهِ عند اللّه سبحانه وتعالى، فربما ذلك يفوق ثواب زوجاتي الثلاثة!!

استأنفت حديثي بهدوءٍ ظاهرٍ على ملامح وجهي، مخفياً بركاناً يثور في أعماق صدري :

إنْ كنتَ تجاهدُ في تأمين أزواج لهؤلاء النساء بغية الستر عليهنّ ولتكسب الثّواب الكبير كما تدّعي، فما رأيك بإحضاري الآن إلى هذه المشفى مجموعةً من الشباب السوريين العزّاب الراغبين بالزواج، ولكن لا يملكون المال الكافي، حتى تقوم بتزويجهم على حسابك ونفقة إخوانك، عوضاً عنا نحن أصحاب الأسر المستقرّة، فاستشاط غضباً وتمتم بمصطلحاتٍ ما فهمت منها شيئاً سوى أنني لا أفقه بأصول التقوى والدين ...

فرددتُ عليه بكلماتٍ قاسيةٍ غير مدروسةٍ دون قصدٍ مني، جعلته يغادر المكان بسرعة مبتعداً عن صدى صوتي الكاشف لما يخفيه من نوايا في أعماقه المظلمة، عندها قُلت له :

هناك من يخدم الثورة بوجدانه وعقله وكلّ حواسه وأعضائه، وآخرون ببعض أعضائهم و أنتَ خيرُ مثالٍ على ذلك .